

المؤتمر الدولي الخامس عشر للوحدة الإسلامية

وينصّ الـزهرى على أنّ (الابداع) أكثر استعمالاً من (البدع) وهذا لايعني أنّ استعمال (البدع) خطأ، فيقول في ذلك: (و (أبدع) أكثر في الكلام من (بدع) ولو استعمل (بدع) لم يكن خطأ). (17) وقال ابن فارس: (البدع له أصلان: ابتداء الشيء وصنعه لا عن مثال، والآخر الانقطاع والكلال). (18) وقال الفيروزآبادي: (البدعة: الحدث في الدين بعد الاكمال، أو مااستحدث بعد النبي من الـهواء والـاعمال). (19) ولذا تقول من (البدع): (بدعتُ الشيء إذا انشأته). (20) كما تقول من (الابداع): ابتدع الشيء: أي (أنشأه وبدأه). (21) وتقول أيضاً: (أبدعتُ الشيء أي اخترعته لا على مثال). (22) و (أبدع) □ تعالى الخلق (إبداعاً): أي خلقهم لا على مثال سابق، و(أبدعتُ) الشيء و (ابتدعته) استخرجته وأحدثته، ومن ذلك قيل للحالة المخالفة (بدعة)، وهي اسم من (الابتداع)، كالرفعة من الارتفاع). (23) ومن أسماء □ تعالى (البديع): وهو الذي فطر الخلق مُبدِعاً لا على مثال سابق. (24) يقول سبحانه وتعالى: (بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) أي مبتدعها ومبتدئها لا على مثال سابق. (25) البدعة في الاصطلاح البدعة التي يراد تحريمها هنا هي: (إيراد قولٍ أو فعلٍ لم يُستَنّ فيه بصاحب الشريعة وأُصولها المتقنة). (26) وقال ابن حجر الهيتمي في كتابه التبيين في شرح الأربعين: (الحدث في الدين بعد الاكمال). (27)